

*Permanent Mission  
of the State of Kuwait  
to the United Nations  
New York*



وَفْدُ دَوْلَةِ الْكُوَيْتِ الدَّائِمِ  
لِلدَّيْلِ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ  
نِيُويُوكِ

بيان

وفد دولة الكويت لدى الأمم المتحدة

يلقيه

المستشار / جاسم الناجم

أمام

الجمعية العامة في الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة

الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية

المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

الجمعة ، ١٦ يناير ٢٠٠٩

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السيد الرئيس،

أود أن أتقدم لكم بجزيل الشكر والتقدير على الجهود الحثيثة التي تقومون بها والموقف الواضح الذي اتخذتموه حول ضرورة الوقف الفوري والشامل لإطلاق النار على اثر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وذلك منذ يومه الأول، والدعوة لاستئناف الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة استجابة للمطالب الدولية للنظر في ممارسات اسرائيل غير القانونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية والتي تشكل انتهاكاً واضحاً وصريحاً للمواثيق الدولية والقانون الإنساني الدولي. ونؤيد ما جاء في بيان كوبا (باسم حركة عدم الانحياز)، وأوغندا (باسم منظمة المؤتمر الاسلامي)، وما جاء في بيان المغرب (باسم المجموعة العربية).

لقد صعدّ الاحتلال الإسرائيلي من اعتداءاته على قطاع غزة التي دخلت يومها الحادي والعشرين، حيث تعرضت مناطق عديدة من القطاع للقصف كان من ضمنها مستشفيات ومدارس ومقر تابع لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا)، ومبان تضم مكاتب لوسائل إعلام عالمية، وسبقت هذه التطورات سلسلة من الغارات الجوية على عدة مناطق ألقى فيها الجيش الإسرائيلي قنابل فوسفورية، وبذلك يرتفع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي الذي بدأ في ٢٧/١٢/٢٠٠٨ إلى أكثر من ١١٠٠ شهيد بينهم ٤٠٠ طفل ونحو ثمانين امرأة، إضافة إلى ما يقرب من خمسة آلاف جريح.

إن ما يحدث في غزة إنما هو إبادة جماعية، وجرائم حرب تُرتكب ضد شعب أعزل، ويسقط كافة الادعاءات الاسرائيلية في حقها بالدفاع عن

النفس، ويدحض الادعاء بأنها البلد الديمقراطي الوحيد في المنطقة، أنها ديمقراطية القتل والدمار، ديمقراطية سفك الارواح وتلذذ بدماء الاطفال والنساء. ودولة الكويت تعرب عن قلقها البالغ إزاء استمرار هذا العدوان والذي يعتبر تحد سافر لدعوات المجتمع الدولي ولكافة الجهود الدبلوماسية الإقليمية والدولية المبذولة لوقف فوري لاطلاق النار. كما تؤكد أن هذا العدوان العسكري المرفوض على السكان المدنيين يشكل انتهاكا خطيرا للقانون الدولي، بما فيه القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان، ويؤجج دوامة العنف ويهدد السلم والأمن الدوليين وعملية السلام الهشة بين الطرفين.

إن إسرائيل مطالبة بتنفيذ ما جاء في قرار مجلس الأمن الأخير ١٨٦٠ والقرارات ذات الصلة، والامتنثال دون قيد أو شرط لالتزاماتها بمقتضى القانون الدولي وأحكام اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب.

السيد الرئيس،

إن أبناء الشعب الفلسطيني الذين يقتلون على مدار الساعة من قبل إسرائيل، عانوا منذ سنوات من الحصار والتضييق، ومورست عليهم سياسة العقاب الجماعي حيث أن كل دقيقة إضافية تمر تشهد مزيداً من الضحايا الأبرياء.

لقد سبق لإسرائيل استهداف مدارس تابعة لوكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا) وعادت قذائفها لتستهدف المقر الرئيسي للوكالة في غزة، ودولة الكويت تطالب إسرائيل القيام بجميع الإجراءات من اجل ضمان عدم تكرار هذا الهجوم على المدنيين والأهداف الإنسانية. وتشدد على ضرورة إجراء تحقيقات محايدة حيال الحادث مع

التأكيد على ضرورة ضمان سلامة موظفي الوكالة ليتمكنوا من القيام بعملهم الأساسي لمساعدة السكان المدنيين في غزة.

إننا أمام حالة إنسانية صعبة للغاية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وندعو جميع الجهات المانحة إلى تقديم المزيد من المساعدات الإنسانية، ودعم مؤسسات الإغاثة العاملة في قطاع غزة، ونشيد بهذا الصدد بدور وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) التي تقوم بواجبها الإنساني وسط ظروف عمل خطيرة.

إن مخاطر هذا العدوان لا تتوقف على انعكاساته المباشرة بل تتعدى ذلك إلى تنامي مشاعر الحقد والكراهية. إن ما يحدث اليوم لا يشكل تهديداً خطيراً للسلم والأمن الدوليين فقط، بل وحالة إنسانية خطيرة، فالأمن لا يمكن أن يتحقق من خلال القوة الغاشمة وارتكاب المجازر بحق المدنيين بل أن الأمن الحقيقي والمستدام هو ثمرة عملية سياسية ذات مصداقية تخلق الأمل للناس بمستقبل أفضل. ولقد أجمعت الدول العربية وغيرها من دول العالم المحبة للسلم على التضامن مع الشعب الفلسطيني في معاناته جراء الاحتلال الإسرائيلي الغاشم والاعتداء على غزة، والوقوف إلى جانبه في نضاله العادل لنيل حقوقه المشروعة غير القابلة للتفاوض. وفي مقدمتها حقه في الاستقلال وتقرير المصير وإقامة دولته على ترابه الوطني وعاصمتها القدس.

وإيماناً من دولة الكويت بضرورة بذل كافة الجهود الممكنة للعمل على وقف فوري لاطلاق النار، تستضيف يومي ١٩ و ٢٠ من الشهر الجاري القمة العربية الاقتصادية وستكون الاعتداءات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني في غزة على رأس جدول اعماله، حيث يجتمع وزراء الخارجية العرب الآن لمتابعة مستجدات الأوضاع في غزة.

السيد الرئيس،

إننا نناشد الضمير العالمي، هذا إن بقي في العالم ضمير، بضرورة  
الوقف الفوري لآلة الحرب الاسرائيلية التي تحصد أرواح الأبرياء في قطاع  
غزة. ونؤيد بهذا الصدد مشروع القرار المقدم من رئيس الجمعية العامة.

وشكرا السيد الرئيس ،،،